

الألو قيسية
بين العهد الجديد والقرآن الكريم
دراسة مقارنة

اطروحة مقدمة الى
مجلس كلية العلوم الاسلامية - جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه
في أصول الدين

تقدم بها

حسين علي عبد الله القيسي

باشراف

الدكتور ضاري محمد احمد الحياني

المحتويات	
الصفحة	الموضوع
٨-١	المقدمة .
٨٤-٩	التمهيد .
٤٩-١٠	الفصل التمهيدي الأول : تعريف بالعهد الجديد والقرآن الكريم وتدوينهما .
١١	المبحث الأول : العهد الجديد وتدوينه .
١١	المطلب الأول : تعريفه وتكوينه .
١٨	المطلب الثاني : أسفار العهد الجديد وتاريخ تدوينهما .
١٨	أولا : الأناجيل .
٢٧	ثانيا : أعمال الرسل .
٢٨	ثالثا : رسائل بولس .
٣٤	رابعا : الرسائل العامة .
٣٨	خامسا : سفر الرؤيا .
٣٨	جدول أسماء الأسفار وتاريخ كتابتها .
٤١	المبحث الثاني : القرآن الكريم وتدوينه .
٤١	المطلب الأول : التعريف بالقرآن الكريم وحفظه .
٤١	أولا : تعريفه .
٤٢	ثانيا : حفظه في الصدور .
٤٤	المطلب الثاني : تدوين القرآن الكريم في السطور .
٤٤	أولا : تدوينه في حياة الرسول ﷺ .
٤٦	ثانيا : جمع القرآن الكريم في مصحف واحد .
٤٧	ثالثا : تدوين المصاحف في زمن الخليفة عثمان ؓ .
٨٤-٥٠	الفصل التمهيدي الثاني : الوحي في العهد الجديد والقرآن الكريم .
٥١	المبحث الأول : الوحي في العهد الجديد .
٥١	المطلب الأول : تعريفه عند المفسرين المسيحيين .
٥٦	المطلب الثاني : طرق الوحي في العهدين .
٥٧	أولا : التكليم المباشر .
٥٨	ثانيا : الوحي بواسطة الملائكة .
٦٢	ثالثا : الإلهام .

الصفحة	الموضوع
٦٥	المطلب الثالث : دعوى شمول الوحي لكل أسفار العهد الجديد .
٦٥	أولا : أدلة المفسرين المسيحيين على شموليته .
٧٣	ثانيا : مناقشة دعوى شمول الوحي في العهد الجديد .
٧٨	المبحث الثاني : الوحي في القرآن الكريم .
٨٧	المطلب الأول : الوحي في اللغة والاصطلاح .
٨٧	أولا : الوحي في اللغة .
٧٩	ثانيا : الوحي في الاصطلاح الشرعي .
٨٠	المطلب الثاني : طرق الوحي التي ذكرها القرآن الكريم .
٨١	أولا : الإعلام الخفي .
٨١	ثانيا : التكليم المباشر .
٨٢	ثالثا : الوحي بواسطة الملائكة .
٢٨٦-٨٣	الباب الأول : الألوهية في العهد الجديد .
١١٩-٨٩	الفصل الأول : معرفة الله سبحانه وصفاته في العهد الجديد .
٩٠	المبحث الأول : إثبات وجود الله في العهد الجديد .
٩٧	المبحث الثاني : صفات الله في العهدين .
٩٧	المطلب الأول : ما يوهم التشبيه من الصفات .
١٠٤	المطلب الثاني : صفات التنزيه .
١١١	المبحث الثالث : الآب من أسماء الله في العهد الجديد .
١٦٦-١٢٠	الفصل الثاني : التثليث وأدلته عند مفسري العهد الجديد .
١٢١	المبحث الأول : التثليث وتحديدته بالجواهر والأقانيم .
١٢١	المطلب الأول : التثليث عند المفسرين المسيحيين .
١٣١	المطلب الثاني : الجواهر والأقانيم .
١٣٢	أولا : الجواهر عند المتكلمين والفلاسفة .
١٣٦	ثانيا : الأقانيم في الفكر المسيحي .
١٣٩	ثالثا : تحديد معنى الجواهر والأقانيم عند المسيحيين .
١٤٣	المبحث الثاني : أدلة المفسرين على التثليث من الكتاب المقدس .
١٤٣	المطلب الأول : أدلة التثليث من العهد القديم .
١٤٣	أولا : الاستدلال باسم الجمع .

الصفحة	الموضوع
١٤٧	ثانيا : نسبة الفعل إلى أكثر من مؤثر واحد .
١٤٩	ثالثا : ثبوت الصفات القديمة لله سبحانه ووجوب عملها .
١٥٠	رابعا : ورود أسماء الأب والابن والروح في العهد القديم .
١٥٤	خامسا : التكرار ثلاثا على لسان كتبة الأسفار .
١٥٦	المطلب الثاني : أدلة التثليث من العهد الجديد .
١٥٦	أولا : صيغة العباد المنسوبة إلى المسيح <small>عليه السلام</small> .
١٦٠	ثانيا : وصف عماد المسيح <small>عليه السلام</small> على يد يوحنا .
١٦٢	ثالثا : التكرار ثلاثا على لسان كتبة الأسفار .
١٦٤	رابعا : وصف الله سبحانه بالمحبة .
٢٢٠-١٦٧	الفصل الثالث : أقنوم الابن .
١٦٨	المبحث الأول : يسوع المسيح وألوهيته عند المسيحيين .
١٦٨	المطلب الأول : يسوع المسيح ودعوته .
١٦٨	أولا : تسميته .
١٧١	ثانيا : ولادته ودعوته .
١٧٥	المطلب الثاني : ألوهية المسيح عند المسيحيين .
١٧٥	أولا : اتفاقهم على ألوهيته .
١٧٩	ثانيا : اختلافهم حول كيفية التجسد والطبيعة .
١٨٣	المبحث الثاني : أدلة المفسرين المسيحيين على ألوهية المسيح .
١٨٣	المطلب الأول : تسميته ابن الله .
١٩١	المطلب الثاني : تسميته كلمة الله .
٢٠٠	المطلب الثالث : تسميه الها وربا .
٢٠٦	المطلب الرابع : معجزاته .
٢١٣	المطلب الخامس : دعوى اتحاده مع الله سبحانه .
٢٦٠-٢٢١	الفصل الرابع : عقيدة الفداء والصلب .
٢٢٤	المبحث الأول : عقيدة الفداء .
٢٣٣	المبحث الثاني : أحداث الصلب .
٢٣٤	المطلب الأول : إخباره عن آلامه .
٢٣٥	أولا : حادثة المسح بالطيب

الصفحة	الموضوع
٢٣٧	ثانيا : خيانة أحد التلاميذ وأحداث العشاء الأخير
٢٣٩	المطلب الثاني : القبض على المصلوب ومحاكمته .
٢٣٩	أولا : القبض على المصلوب .
٢٤٢	ثانيا : المحاكمة .
٢٤٦	المطلب الثالث : تنفيذ الحكم وموت المصلوب .
٢٥٠	المطلب الرابع : قيامة المصلوب وظهور المسيح ^{تعالى} بعدها .
٢٥١	أولا : رواية القبر الفارغ .
٢٥٢	ثانيا : روايات الظهور .
٢٥٥	مجمّل أحداث الصلب .
٢٨٦-٢٦١	الفصل الخامس : أقنوم روح القدس .
٢٦٣	المبحث الأول : الروح في الكتاب المقدس .
٢٦٣	المطلب الأول : تعريفه .
٢٦٥	المطلب الثاني : الروح في أسفار العهد القديم .
٢٦٩	المطلب الثالث : الروح في أسفار العهد الجديد .
٢٧٦	المبحث الثاني : روح القدس عند المفسرين المسيحيين .
٢٧٦	المطلب الأول : أقنوميته وعمله .
٢٨٢	المطلب الثاني : أدلة المفسرين المسيحيين على أقنوميته .
٣٥٨-٢٨٧	الباب الثاني : موقف القرآن الكريم من التثليث .
٣١٩-٢٩٠	الفصل الأول : معرفة الله سبحانه وصفاته في القرآن الكريم .
٢٩١	المبحث الأول : إثبات وجود الله سبحانه في القرآن الكريم .
٢٩١	المطلب الأول : منهج القرآن الكريم في الدعوة إلى معرفة الله .
٢٩٦	المطلب الثاني : أدلة وجود الله سبحانه في القرآن الكريم .
٢٩٧	دليل العناية والاختراع .
٣٠٠	دليل الفطرة .
٣٠٣	المبحث الثاني : صفات الله سبحانه في القرآن الكريم .
٣٠٣	المطلب الأول : صفات التنزيه .
٣١٢	المطلب الثاني : الصفات الخبرية .
٣٥٨-٣٢٠	الفصل الثاني : إثبات بشرية المسيح ^{تعالى} وإبطال التثليث .

الصفحة	الموضوع
٣٢٢	المبحث الأول : ولادة المسيح <small>عليه السلام</small> وعلاقته بروح القدس .
٣٢٢	المطلب الأول : الحمل به وولادته .
٣٢٦	المطلب الثاني : الروح وعلاقته بولادة المسيح <small>عليه السلام</small> .
٣٣٣	المبحث الثاني : دعوته وخاتمة أمره .
٣٣٣	المطلب الأول : دعوته ومعجزاته .
٣٣٣	أولا : دعوته .
٣٣٧	ثانيا : معجزاته .
٣٣٩	المطلب الثاني : نهايته .
٣٤٥	المبحث الثالث : إبطال التثليث .
٣٤٥	المطلب الأول : إبطاله بالأدلة النقلية .
٣٤٦	أولا : تكفير من يدعي التثليث .
٣٤٨	ثانيا : عقيدة التثليث لم يأت بها نبي .
٣٥٢	المطلب الثاني : إبطاله بالأدلة العقلية .
٣٥٩	الخاتمة .
٣٦٤	المصادر والمراجع .
1-2	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية .

Abstract

In the name of Allah the most greicious and merciful and may Allah bless Mohammed his last prophet and all the other prophet.

This study is about the faith in Allah. It shows the differences between what the Holy Quran came with and the New Testament. The Study carries the title “ Knowledge of Allah between Holy Quran and the New Testament: Interpretive study ”. The study deals with interpretation directly connected with the texts only. Also this study shows the opinion the Christian Interpreters on the Knowledge of Allah and on the tripling showing the standpoint of Holy Quran about it. Allah shows in Holy Quran that there is no Allah but him, and other things are regarded ethnical. This was supported by the testaments including the Old Testament and the New Testament.

The study is divided into an introduction, two chapters and a conclusion. The introduction is subdivided into two sections; the first one was dedicated to define the Holy Quran and the New Testament and the history of their writing. The second section talked about Al-wahi and Inspiration. In addition, it was shown that not all what was mentioned in the New Testament is regarded inspiration.

The first chapter entitled “ Knowledge of Allah in the Old Testament ” is divided into five sections. The first sections deals with the Knowledge of Allah and his

features. The second chapter deals with tripling and the evidence available at interpreters of the New Testament. Section three talks about Christ and that he is the son of Allah to the Christian people. Section four deals with the idea of crossification and sacrifice. Chapter five discusses the concept that Christ is part of Allah, this was falsified by the researcher.

The second chapter deals with the Holy Quran attitudes towards tripling. It is divided into two sections. Section one deals with Knowledge of Allah and his features in Holy Quran. Second section discusses the Humanity of Christ and refutation of tripling.

The conclusion sums up the results reached throughout this study which shows that there is no Allah but him, and nothing resembles him. This result was shown in both New Testament and Holy Quran.

الخاتمة

بعد أن منّ الله سبحانه عليّ بإكمال هذه الدراسة يمكن لي إجمال ما جاء فيها ضمن النقاط الآتية :

١- بيّنت الفرق الكبير بين تدوين العهد الجديد وتدوين القرآن الكريم فالعهد الجديد ما هو إلا مجموعة من المؤلفات كُتبت من أشخاص لم يكن لهم علم بأنّها ستصبح من بعدهم كتباً مقدسة أو دستوراً للإيمان وهي مجموعة مختارة من بين كثير غيرها وإن معظمها له دوافع شخصية ، ولم يثبت بصورة قطعية صحة نسبتها إلى مؤلفيها ، أو التاريخ الذي كُتبت فيه . ولم ينفق المؤمنون بقدسيتها على شرعيتها واعتمادها إلا في وقت متأخر بعد المسيح عليه السلام ، يضاف إلى كل ذلك أن العهد الجديد لم يكتب بلغة المسيح التي كان يتكلم بها . وكل تلك الأسباب تدعو إلى الارتياب في شأن هذه الأسفار وعدم صحة الاحتجاج بها .

أما القرآن الكريم فإن تدوينه تمّ من أول نزوله وقد ثبت أنه كتاب الله سبحانه بتبليغ الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقد تولاه المسلمون بالرعاية والحفظ وتناقلته الأجيال الإسلامية في الصدور والسطور مع ثبات دولة المسلمين وشوكتهم والقرآن الكريم يشهد لنفسه فهو معجزة في بيانه وطبيعة تأليفه .

٢- ناقشت مفهوم الوحي في الفكر المسيحي المقول به أسفار العهد الجديد مقارنة ذلك مع الوحي في القرآن الكريم وأظهرت أنّ طرق الوحي المصرّح بها واحدة في الكتاب المقدس والقرآن الكريم . وأنّ العهد الجديد لا يخلو من كلام موحى به ولكنه ليس مما كتب تحت تأثير الوحي الإلهي ولا تصح دعوى شمول الوحي فيه ولا تصح نسبتها إلى الله سبحانه فهو مؤلفات بشرية فيها بعض أخبار المسيح عليه السلام .

٣- سعيت في البحث كله إلى أننا يمكن أن نتبين في العهد الجديد نوعين من النصوص فمنها ما هو منقول عن المسيح أو الأنبياء عليهم السلام ومنها ما استحدث من بعدهم ويمكن أن نصل إلى القواعد الثابتة التي تؤكد وحدانية الله

سبحانه ووجوب إثبات صفات التنزيه في حقه سبحانه . ومهما قيل عن نسبة التثليث والتجسد إلى أسفار العهد الجديد فإن ذلك مجرد دعوى لا صحة لها إذ إن كتابة الأسفار مهما بلغت مغالاتهم في المسيح ^{الخطأ} والروح القدس فإنهم لم يوصلوهما إلى مرتبة الألوهية مطلقا .

٤- إن العهد الجديد لم يأتِ بأمر جديد عما أتت به الكتب السماوية ولم يبين حقائق عن الله سبحانه لم يبينها الأنبياء من قبل ، مثل تعليم التثليث كما يدعي المسيحيون وكل ما فيه من صفات الله سبحانه لا يختلف عما جاء في العهد القديم وبيّنت أن ما جاء في أسفار العهدين من الصفات الثبوتية تدلنا على أنه لم يزل فيهما ما هو من تعليم الأنبياء عليهم السلام . وأن أتباع المتشابه هو الذي أدى إلى الانحراف بالعمق والقول بالتثليث وتعدد الذوات القدماء .

٥- أظهرت من خلال عرض مفهوم التثليث عند المسيحيين أن هذا التعليم متناقض مع حكم العقل وما ثبت من وجوب وحدانية الله سبحانه وأن القول به لا محالة يؤدي إلى القول بتعدد القدماء ووجود ثلاثة أشخاص مهما أطلق على هؤلاء الثلاثة من مسميات الجوهر والأقانيم .

٦- عرضت أدلة المفسرين المسيحيين على التثليث وناقشناها مبينا عدم صحة الاحتجاج بها مستندا في ذلك إلى المصادر المسيحية نفسها بما فيها أسفار الكتاب المقدس .

٧- عرضت عقيدة المسيحيين في ألوهية المسيح ^{الخطأ} وذكرت أدلتهم عليها وتعقبناها موضحا تهافتها وعدم صلاحها للاحتجاج بها مقارنة ذلك مع ما جاء منها في حق غيره من الأنبياء عليهم السلام ممن يتفق الجميع على عدم ألوهيته .

٨- ذكرت عقيدة الفداء عند المسيحيين وبيّنت الأدلة النقلية والعقلية على تهافتها وعدم وجود ما يبرر القول بها مما يظهر أنها مجرد دعوى لا تستند إلى دليل .

٩- قارنت بين روايات الإنجيل من الأخبار عن أحداث الصلب وبيّنت تناقضها وعدم اتفاقها فيما بينها مع كونها أخبار آحاد ينقصها التواتر من أولها وهي مبنية على شائعات تدخلها الشبهات من جوانب كثيرة ، ويثار حولها عدد من الأسئلة لا

يمكن الإجابة عليها وبالتالي فلا تصح دليلاً لمثل تلك الأحداث المهمة بالنسبة إلى مكانتها عند المسيحيين .

١٠- تتبعت معاني الروح في الكتاب المقدس بعهديه وبينت من خلالها بطلان دعوى ألوهية روح القدس ، وتهافت أدلة المفسرين المسيحيين في ذلك .

١١- ذكرت منهج القرآن الكريم في الدعوة إلى الله سبحانه وأدلته على وجود الله سبحانه ووحدانيته وأنه في ذلك يؤسس دعوة مستقلة وهي لا تختلف في الدعوة إلى الله سبحانه من دعوة الأنبياء من قبله . وذكرت أن الصفات الإلهية الثبوتية تتفق مع ما صحّ نقله عن الأنبياء عليهم السلام في أسفار العهدين . وبينت اتفاق المسلمين في تفسير الصفات الخبرية على تنزيه الله سبحانه وعدم مماثله مخلوقاته .

١٢- عرضت إثبات القرآن الكريم بشرية المسيح ﷺ وتأكيده على طهارته وولادته من دون أب بقدره الله سبحانه وبينت أن الروح مخلوق لا يختلف عن المسيح في ذلك مؤكداً على أن القرآن الكريم نفى قتل المسيح وصلبه على أيدي أعدائه وأن نهايته مهما كان شكلها لا علاقة لها بدعوى ألوهيته لأن الله سبحانه الذي خلقه قادر على أن يفعل به ما يشاء .

١٣- ذكرت الأدلة العقلية على بطلان القول بالتثليث وكفر من ادعى ذلك بنص القرآن الكريم . وبراءة المسيح ﷺ من ذلك كله فهو انحراف أدخل إلى النصرانية من بعده مستدلاً بوجود فرق نصرانية موحدة استمر وجودها إلى ما بعد إعلان التثليث في المجامع المسيحية .

١٤- ذكرت بعض الأدلة العقلية على بطلان التثليث مستهدداً في ذلك إلى دعوة القرآن الكريم إلى النظر ومراعاة حكم العقل الذي ميز الله به الإنسان بعد الاهتداء بما جاء في رسالات الأنبياء عليهم السلام .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث وأن لا تكون عثراتي كبيرة فيه . وأسأل الله سبحانه المغفرة عن كل سهو أو تقصير . وأرجو ممن يطلع على هذه الرسالة أن يلتمس لي العذر في ذلك ، على أنني كنت أود لو لم

أذكر كثيراً من الألفاظ التي وجدتُها في أقوال النصارى ولكن أماتة النقل والحرص على إيصال الفكرة كاملة هو الذي دفعني إلى ذكرها .

سأل الله سبحانه أن يغفر لي وأن يجعل عملي هذا من الحسنات عنده إنه سميع مجيب . والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .